هذا التعليق تجانبه الدقة. فعلى الرغم من ان بوش لم يحدد موقفاً واضحاً تجاه قضية فلسطين، منذ توليه منصب نائب الرئيس، الا انه تعمد، خلال زيارته الاخيرة لأسرائيل، في تموز (يوليو) ١٩٨٦، ان يقوم بجولة على القدس الشرقية، على الرغم من عدم اعتراف الولايات المتحدة، حتى الآن، بقرار الحكومة الاسرائيلية بضمها. وأكثر من ذلك، فقد قام بهذه الجولة معمماً بالقلنسوة اليهودية الزرقاء (يارمو، وذرف الدموع على حائط البراق الذي يسميه اليهود «حائط المبكى»[٦]، والتقطت له صور هناك، ستستخدم، في الغالب، خلال حملته الانتخابية.

وعلى الرغم من ان بوش لم يحمل معه، خلال زيارته لأسرائيل ومصر والاردن في ذلك الوقت، اقتراحات محددة بشأن عملية التسوية، الا انه كان يسعى الى تحقيق هدفين لهما مغزى واضح: أولهما تشجيع مصر واسرائيل على التوصل الى اتفاق سريع بشأن مشكلة طابا قبل ان يترك بيرس رئاسة الحكومة لشامير، بما يمكن من عقد لقاء بين مبارك وبيرس واعادة السفير المصري الى تل ـ ابيب؛ وثانيهما حث الملك الاردني حسين على بدء مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين. وقد حرص بوش على ان يوجه نداء الى حسين بهذا المعنى، عشية زيارته لعمان.

وكان آخر موقف اعلن عنه بوش، حتى اعداد هذه الدراسة، هو ان الاماني الوطنية الفلسطينية (لاحظ التعبير) يمكن ان تتحقق من خلال مبادرة ريغان المعلنة في الاول من ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، انطلاقاً من ان هذه المبادرة لم تزل سارية المفعول، الامر الذي يقتضي اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل. وحذّر من انه اذا لم تجر مفاوضات سلام، فان المعارك الحادة بين الفلسطينيين والاسرائيليين ستستمر الى ما لا نهاية[٧].

ويلاحظ ان بوش لم ينتقد سياسة ريغان تجاه الاراضي المحتلة، عندما هاجمها بعض المرشحين الجمهوريين، مثل كيمب وهيغ وبيير دوربونت، بسبب الامتناع عن التصويت في مجلس الامن على القرار ٦٠٥ الذي استنكر الاساليب الاسرائيلية في التعامل مع الشعب الفلسطيني، وانما، على العكس، دافع عن ذلك الموقف. لكنه علّق على القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية بقوله ان على اسرائيل مسؤولية استعادة القانون والنظام، الا انه يعتقد بأن وسائل اكثر انسانية يمكن ايجادها للسيطرة على المتظاهرين في الضفة وغزة[٨].

أما روبرت دول، زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ والمنافس الرئيس لبوش، فهو يتميز باقتراب مواقفه من ريغان. لكنه اكثر تشدداً في عدائه لمنظمة التحرير الفلسطينية. فهو صاحب احد المشروعين اللذين قدما الى الكونغرس لعام ١٩٨٧ لغلق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن ومكتب بعثة م.ت.ف. في نيويورك. وقد اختار لمشروعه عنوان «قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٧». ولم يطرح دول، حتى اعداد هذه الدراسة، تصوراً محدداً بشأن قضية فلسطين بخلاف تأكيده انها قضية غير قابلة للحل، الا بالمفاوضات المباشرة. وكان تعليقه على القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية ان لاسرائيل الحق في حفظ النظام، وعليها مسؤولية في هذا المجال، لكن ليس الحق في استخدام القوة المفرطة[٩].

ويعتبر جاك كيمب من اشد المؤيدين لأسرائيل. وهو صاحب المشروع الثاني الذي عرض على الكونغرس لغلق المكتبين آنفي الذكر. وقد اطلق على مشروعه «قانون مكافحة أرهاب م.ت.ف. لعام ١٩٨٧».

وقد استغل كيمب، الذي يعتبر من أكثر المحافظين تشدداً في الحزب الجمهوري، فرصة